يسمعه اهل تلك المدينة وفي السادسه قاضيان من خشب جالسان على الماء فاذا اتى
اليهما الخصمان فيمشي على الماء المحق والمبطل يرسب فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا تظل الا
سا فيها فان جلس تحتها واحد اظلته الى الف رجل فان زاد على الالف واحد زال الظل عن الكل
وعادت الشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها اقول وبابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل والعراق
وقيل بارض الكوفة وجاء في تفسير قوله تعالى ببابل هاروت وماروت ان الملائكة
رأوا ما يصعد الى السماء من اعمال بني آدم الخبيثة في زمن ادريس عليه السلام فعيروهم وقالوا
هؤلاء الذين اخترتهم في الارض يعصونك فقال الله تعالى لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم
مثل ما ركبت فيهم لارتكبتم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعصيك
قال الله تعالى فاختاروا ملكين من اخياركم اهبطهما الى الارض فاختار الملائكة هاروت وماروت
وكانا من اصلح الملائكة واعبدهم فركب الله تعالى فيهما الشهوة واهبطهما الى الارض وامرهما
ان يحكما بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل بغير حق والزنا وشرب الخمر فكانا يقضيان
بين الناس يومهما فاذا امسيا ذكرا اسم الله تعالى الاعظم ثم صعدا الى السماء فما مر عليهما شهر
الا افتتنا وذلك انه اختصمت اليهما الزهرة ذات يوم وكانت من اجمل النساء وكانت من اهل فارس
وكانت ملكة فلما رأياها اخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها فانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني
فقالوا لها مثل ذلك فأبت وقالت لا سبيل الى ذلك الا ان تعبدا ما اعبد وتصليا لهذا
الصنم وتقتلا النفس وتشربا الخمر فقالا لا سبيل الى هذه الاشياء فان الله تعالى قد نهانا عنها
فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها قدح خمر وفي انفسهما الى الميل اليها ما فيها فراوداها عن نفسها
فعرضت عليهما ما قالت لهما بالامس فقالا الصلاة لغير الله عظيم وقتل النفس بغير الحق عظيم واهون
الثلاثة شرب الخمر فشربا وانتشيا ووقعا بالمرأة فزنيا بها فلما فرغا رآهما انسان فقتلاه وفي الربيع
بن انس وسجدا للصنم فمسخ الله تعالى الزهرة كوكبا وخير هاروت وماروت بين عذاب الدنيا
والاخرة فاختارا عذاب الدنيا لانه ينقطع فهما معلقان بشعورهما الى يوم القيامة وقيل من
رؤوسهما منصوبة تحت اجنحتهما وقيل كبلا من اقدامهما الى اصول افخاذهما وقيل قد
جعلا في جب قد ملئ نارا وقيل منكسان يضربان بسياط من حديد وروي ان رجلا قصدهما
ليتعلم منهما السحر فوجدهما معلقين بارجلهما مزرقة اعينهما مسودة جلودهما ليس بين السنتهما
وبين الماء الا اربع اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما رأى ذلك هاله مكانهما فقال لا اله الا
الله فلما سمعا كلامه قالا له من انت قال رجل من الناس قالا من اي امة قال من امة محمد
صلى الله عليه وسلم قالا وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم قالا الحمد لله واظهرا الاستبشار
والبشارة فقال بما استبشاركما قالا انه نبي الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا اقول وكان
اصطلاح الملوك اي ملوك مصر من القبط في النيروز ان يأتي الملك رجل من الليل بعد ان رصد
الفعل ويكون مليح الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقف على الباب حتى يصبح فاذا اصبح
دخل على الملك من غير استئذان ووقف بحيث يراه الملك فيقول له الملك من انت ومن
اين اقبلت واين تريد وما اسمك ولاي شيء وردت وما معك فيقول انا المنصور واسمي المبارك

ومن قبل الله تعالى اقبلت والملك السعيد اردت وبالهناء والسعادة وردت ومع السنة
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة وفيه حنطة وشعير وجلبان
وذرة وحمص وسمسم وارز من كل واحد سبع سنابل وسبع حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم
جديدان فيضع الطبق بين يدي الملك ثم تدخل عليه الهدايا ويكون اول من يدخل عليه
وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقدم للملك رغيف
مصنوع من تلك الحبوب كبير موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضره ثم يقول
هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد من زمن جديد يحتاج ان يجدد فيه ما اخلق
الزمان واحق الناس بالفضل والاحسان الرأس لفضله على سائر الاعضاء ثم يخلع على
وجوه دولته ويصلهم ويفرق عليهم ما حمل اليه من الهدايا والتحف والله سبحانه وتعالى اعلم

خاتمة الباب وسبع طائرة المستطاب

اولا كان من عادة الفرس في عيدهم ان يدهن ملكهم بدهن البان تبركا ويلبس
القصب والوشي ويضع على رأسه تاجا فيه صورة الشمس ويكون اول من يدخل عليه
الموبذ ان بطبق فيه اترجة وقطعة سكر ونبق وسفرجل وتفاح وعناب وعنقود عنب ابيض
وسبع باقات آس قد رمز عليها ثم يدخل الناس على قدر طبقاتهم بمثل ذلك اقول ومن عادة
العجم انهم في اول يوم من سنتهم يجمعون سبع سينات ويأكلونها وهي السكر والسمن والسميد
والسنبوسج والسماق والسذاب والسفرجل ثانيا كان اردشير وانوشروان يأمران باخراج
ما في خزائنهما في المهرجان والنيروز من انواع الملابس والفرش فيفرق في الناس على قدر مراتبهم
ويقولان ان الملك يستغني عن كسوة الشتاء في الصيف وعن كسوة الصيف في الشتاء
وليس من اخلاقهم ان تدخر كسوتهم في خزائنهم ويساووا العامة في فعلهم ثالثا كتب
ملك الهند الى كسرى انوشروان من ملك الهند وعظيم ملوك الشرق وصاحب قصر
الذهب وايوان الياقوت والدر الى اخيه كسرى انوشروان ملك فارس صاحب التاج والراية
المحمود السير ملك المملكة المتوسطة الاقاليم السبعة واهدى اليه الف رطل من عود
يذوب على النار كما يذوب الشمع ويختم عليه كما يختم على الشمع وجاما من الياقوت الاحمر فتحته شبرا
مملوءا درا [illegible] وعشرة امنان كافور كالفستق واكبر من ذلك وجارية طولها سبعة اذرع تضرب
اشفار عينيها خدها وكان بين اجفانها لمعان البرق مع اتقان شكلها مقرونة الحاجبين
لها ضفائر تجرها وفراشا من جلود الحيات انعم من الحرير واحسن من الوشي وكان كتابه
في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون بارض الهند
والصين وهو لون عجيب من النبات له رائحة طيبة تكاتب فيه الملوك من الهند والصين
رابعا وكتب ايضا ملك الصين الى انوشروان من يعفور ملك الصين صاحب
قصر الدر والجوهر الذي يجري في قصره نهران يسقيان العود والكافور الذي توجد
رائحته على فرسخين والذي تخدمه بنات الف ملك والذي في مربطه الف فيل ابيض

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)